Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأبو طالب له شأنه ومكانته وشرفه بين قريش ، ولهذا كانت لحمايته آثار واضحة البصمات .

ووقفت خديجة بجانب رسول الله ، فكان إذا عاد إليها مكدوداً من قومه واسته وخففت عنه وشجعته ، فإذا خرج خرج من عندها مجدداً عزمه على مواصلة الجهاد مزوداً منها بزاد الإيناس والتأييد .

وكانت دعوة الرسول تعتمد أساساً على معجزته الكبرى التى وهبته إياها السماء وهى القرآن ، فقد اقتضى الأمر أن يكون كل رسول معه برهان صدقه بأنه رسول الله حقًّا ، وبرهان الصدق هو المعجزة ، والمعجزة أمر خارق للعادة لايستطيع أن يأتى بمثله بشر ، ولااستحالة مع الخوارق التى تأتى بها السماء ، فإن الخالق جلّ وعلا يقدر على كل شىء ، والخوارق بالنسبة إليه كالأمور العادية ، لأنها لاترقى إلى مستوى القدرة على الخلق لأول مرة ، ويقول الشيخ متولى الشعراوى : « حين يأتى إنسان ويقول إنه رسول من عند الله جاء ليبلغ منهج الله أفنصدقه أم نطالبه بإثبات مايقول ؟ ، إذن كان لابد من أن تجىء مع كل رسول معجزة تثبت صدقه فى رسالته وفى بلاغه من الله ، وأن تكون المعجزة مما لايستطيع أحد أن يأتى به ، وأن تكون أيضاً مماتبغ فيه قومه ، لماذا ؟ حتى لايقال إن الرسول قد تحدى قومه بأمر لايعرفونه ولاموهبة لهم فيه ، فالتحدى يجب أن يكون فى أمر نبغ فيه القوم حتى يكون للتحدى قيمة ، ولذلك نلاحظ فى معجزة كل رسول أنها جاءت فيما نبغ فيه قومه » .

ولما كانت طبيعة الرسالة إلى البشر تقتضى أن يكون الرسول منهم ، فإن معجزة كل رسول لابد وأن تتجانس مع عصره ، ولكن الله تبارك وتعالى حين